

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ- مقدمة

رواية "مذكرات طبيبة" هي تأليفها نوال السعداوي التي كتبتها بعد أن تخرّجت من الكلية الطبّ في القاهرة، في عشرين سنوات من عمرها. كتبت نوال هذه الرواية عن خبرتها عند تعمل كطبيبة و ربة البيت.

وفي رواية "مذكرات طبيبة" كتبت نوال السعداوي عن السيرة الحياة لمرئة جميلة وماهرة وذكية التي تريد أن تكون ناجحا، وبالرغم ذلك كتبت أيضا عن الجهاد لحقوق المرئة. شعرت بكرهة كل ما أمرت أمها لتعمل أعمال النسائية، مثل طبخ الطعم في المطبخ و غسل الثياب و غيرها. بوجود الفروق بين حقوق المرئة وحقوق الرجل ، في الرواية مذكرات طبيبة تصور أيضا اضطهاد الرجال إلى النساء.¹

رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي هي رواية مشهورة في الغرب، لأنها يقصص عن الحقوق المرأة، صوّرت هذه الرواية عن تمرد إلى الرجال، وتمرد إلى والديها.

شخصية أو طبيعة هي دراسة علم النفس بهدف دراسة العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان. والعلاقة بين الذاكرة أوالمراقبة التي يقوم بها التعديل في الأفراد وغيره. والهدف الأول لعلم النفس هو شخصية للحصول على

¹نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، القاهرة: دارالمعارف، ١٩٨٧.ص.

معلومات خلق الإنسان. والهدف الثاني هو لتشجيع الأفراد على العيش بكاملة ومرضية. والهدف الثالث هو أن الأفراد قادرون على وضع كل إمكانياتها على الأمثال من خلال التغيرات في بيئة النفسية.^٢

أخذت الباحثة موضوع عن "شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعدوي" لأنّ هيئة "أنا" في هذه الرواية هي امرأة قوية و متمرّدة وشجاعة، وهي مساعدة لأقوام ضعيفة، وهي مفجّرة التحرير المرأة في زمنها. ترغب عن التاريخ والقوانين والتقاليد، التي تقيدّها بالغلّ، تعتقد أنّ الرجال ليس له الحق على النساء، بل يجب عليهم أن ليحمى النساء، كما قال الله في كتابه الكريم: "الرجال قَوْمون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبمآ أنفقوا من عموالهم".^٣ وفي زمان الآن

ب- أسئلة البحث

١. كيف شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي؟
٢. كم أنواع شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي؟

ج- أهداف البحث

١. لمعرفة شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي.
٢. لمعرفة أنواع شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي.

د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث ممايلي:

^٢ Albertine Minderop, Psikologi Sastra (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠), ٨٠.

^٣ القرآن الكريم، سورة: النساء

١. الأهمية النظرية: سوف أن يكون مساهمة لعالم الأدبيّ عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلو عن الآداب و خاصة في دراسة أدبية.
٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها والذين يحبون بقراءة الرواية.

هـ - توضيح المصطلحات

موضوع هذا البحث هو "شخصية "أنا" وأنواعها في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي، المقصود في كلمة شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي هو الطبيعة من هيئة "أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي.

"أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي هي نوال السعداوي، وهي مؤلفة هذه الرواية. كما كتبت نوال السعداوي في صفحة ٢٢ في باب الثاني من رواية مذكرات طيبة: " سأكون طيبة إذن... سأتعلم الطب".

كتاب "مذكرات طيبة" هو كتاب مشهور لنوال السعداوي، كتبت هذه الرواية في سنة ١٩٨٧. وترجم هذه الرواية إلى اللغة الإنجليزية و الإندونيسية، يقصص فيها عن الجهاد لحقوق المرأة.

هذا البحث بموضوع "شخصية "أنا" في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي"، يبحث عن دراسة سيكولوجية أدبية لأن شخصية أو طبيعة نوع من أنواع علم النفس، ولكن شخصية هي من مجال علم الأدب العربية.

و- تحديد البحث

١. موضوع في هذا البحث هو "شخصية "أنا" وأنواعها في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي" أي تبحث عن طبيعة لأهم الهيئة وهي "أنا" أي نوال السعداوي.
٢. هذا البحث يركز في دراسة سيكولوجية أدبية التي وجدت في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي.

ز- دراسة السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة سيكولوجية أدبية في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي، فقد سبقتها دراسات تستفيد منها أفكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

نانيك فريدا (A.١٣٠٢٠٥٥) بحث عن " فردوس في قصة "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي (دراسة سيكولوجية أدبية) في السنة ٢٠٠٦م في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. وفيها بحثت دراسة سيكولوجية أدبية بشخصية فردوس في قصة امرأة عند نقطة الصفر. و فيها بحثت بنظرية سيكولوجية السلوكية. وخلاصة هذا البحوث هو كانت مناهج تحليل الإنتاج الأدبي من ناحية السكولوجية ثلاثة، منها: المنهج النصي هو تحليل السيكولوجية الابطالية في الانتاج الأدبي. واستعملت نظرية السكولوجية السلوكية وهي من أحد المذاهب السيكولوجية التي تتكلم أنّ شخصية الناس متأثرة بالبيئة مسكنة واهتمت علي كل شئ ظاهري ومنظور بعين. وكانت شخصية فردوس في قصة

إمرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي متأثرة بالبيئة مسكنة. وكذلك تعرف بتغيير السلوك فردوس بسبب البيئة مسكنة. ويسبب الحوادث التي وقعت عليها والبيئة مسكنة علي تغيير سلوك فردوس وجعلت المرأة شجاعة. وأخيرا تجعل فردوس المرأة الزانية بسبب كل ما يعمل الرجال حولها، و غير ذلك.^٤

نينا نور كمالا (A.١٢٠٨٠٨٨) بحث عن "شخصيات الأشخاص في رواية بنات الرياض" لرجاء عبدالله الصانع (دراسة سيكولوجية أدبية) في السنة ٢٠١٣م في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. و فيها بحثت بنظرية سيكولوجية الشخصية عند سيغموند فرويد. والنتيجة هذا البحث هو كل الأشخاص في رواية بنات الرياض على أربعة عشر شخصا. تشتمل على قيسمين هو الأشخاص الأولى والأشخاص المساعدون. الأشخاص الأولى هو قمره وسديم وميس وميشيل. والأشخاص المساعدون هو فيصل وراشد ووليد وأم نوير وأم لميس وكاري وأم فيصل وفارس وتمارا وأبو لميس وفاطمة وعلي ومساعد. وحاصل من هذا البحث هو الناحية السيكولوجية التي توجد في رواية بنات الرياض كثير من الناحية الهوى وشخص الذي يكثر كل الناحية، الهوى والأنا والأنا الأعلى هي قمره. مع أنّ رواية العربية، التي رفعت عاليا قاعدة سلوك وقيمة وأخلاق إسلامية، هذه الرواية تبسط ضدها في الحقيقة. هذه الرواية كثير تدلّ إلى الناحية السلبية التي توجد في الإنسان دائما. مثبت بدليل الناحية الهوى التي المماثل مع سجيّة شخصية الخشن، ولا يريد أن يرتّب، ولا يطيع قاعدة سلوك وحكومية. إنّما على هذه الرواية، تلك الناحية السلبية كثير التي أوقف في الأشخاص توجد في هذه الرواية وتلك التي تسبّب كثير الشخصية على الأشخاص. شرح الإختصار حاصل من البحث كما يلي:

^٤نانيك فريدا، فردوس في قصة امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي، (سورابايا: ٢٠٠٦)

١. الناحية الشخصية الهوى يريد المسيل بالمنحرف أو يدرّ لكلّ رغبته. الذي لو أوقف أو مسدود، فسيجرب التوتّر. بناء على جدول، تعيين الهوية الشخصية في الباب الرابع، الباحثة تكتشف أنّ عامل السيكلوجي على الناحية الهوى الذي توجد في رواية بنات الرياض جملتها ثمن وثلاثون وأربع أشخاص الذي يكتر تلك الناحية هي قمره وراشد وسديم وميشيل.

٢. الأنا هو عنصر الشخصية العملي والعقلي. وبناء على أنها الإنسان يبحث عن الإقتناع الواقع والتفاعل بالطريقة الثانوي. وغرض الواقع ذلك المبدأ هو يبحث عن الهدف المصيب ليخفض التوتّر الذي ظهر في التركيب العضوي. الناحية الأنا الذي توجد في رواية بنات الرياض جملتها ستّ عشر وأربع أشخاص الذي يكتر تلك الناحية هي قمره وفيصل وليس وميشيل.

الأنا الأعلى هو طريقة الشخصية الثالثة في نفس أحد ما الذي مملوء صوت القلوب. يواصل صوت القلوب مع بيئة الإجتماعية ويملك القواعد حتى يشكّل المراقبة أو المرقب بالتحريض الذي يأتي من غير الهوى. الأنا الأعلى هو الوكيل من قيم التقليدي الذي يوجد في المجتمع. هذا هو الكامل من السرور لأنّ ذلك الأنا الأعلى يعتدّ به كأخلاق من الشخصية. وظيفتها الأولى هي تقرّر هل ذلك صحيح أو خطأ، مناسب أو لا مناسب. والناحية الأنا الأعلى التي توجد في رواية بنات الرياض جملتها خمس وأربع أشخاص التي تكتر تلك الناحية هي قمره وميشيل وفيصل وليس.^٥

^٥ نينا نور كمالاتشخصيات الأشخاص في رواية بنات الرياض لرجاء عبدالله الصانع، (سورابايا: ٢٠١٣)، ص ٤٤

عبد المنطلب (A٥١٢٠٩٠١٧) بحث عن "شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم" (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية) في سنة ٢٠١٣م في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. والنتيجة هذا البحث هو كما تالي:

١. أنّ القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث، تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض. ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثر

٢. أنّ قصة يوسف عليه السلام لها منزلة مهمة وطابعا خصا للقرآن الكريم و في سائر كتب التنزيل. وهي محتوية علي القصة كاملة وحتى القصص وردت كاملة في سورة واحدة.

٣. أنّ شخصية المرأة إذا كانت في غاية شهوتها لا تحفل حياءً أنثويا ولا كبرياء ذاتيا، كما لا تحفل مركزا اجتماعيا ولا فضيحة عائلية والتي تستخدم كل مكر الأنثي وكيدها سواء في تبرئة نفسها أو حماية من تهوى من جرائم التهمة التي الصقتها به، وتحديد عقوبة لا تؤدي بحياته أو رد الكيد للنسوة من ثغرة الضعف الغريزي الشهوي الذي تعرفه فيهن من معرفتها لنفسها أو التبحر بشهوانيتها أمام انكشاف ضعف عزيمتها وكبرائها أمام من تهوى.^٦

نور انداه رحمواتي (A٠١٣٠٣٠٥٩) بحث عن شخصية فرعون في القرآن الكريم والكتاب المقدس (دراسة مقارنة) في سنة ٢٠١٣م في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. والنتيجة هذا البحث هو كما يالي:

^٦ عبد النطلب، شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم، (سورابايا: ٢٠١٣) ص ٥٦

١. قد صور شخصية فرعون في القرآن الكريم والإنجيل للسلطان الفخور والظالم والساحر لأهل المصريين خاصة لبني إسرائيل. فهو يعتبر أنه اله وشخصية فرعون في القرآن الكريم والإنجيل أكثرها متساويا ولو كان إختلافا قليلا.

٢. فرعون يعيش في زمن موسى عليه السلام رامسيس الثاني (Ramses II) الذي يسطر مصر منذ سنة ١٢٣٧ - ١٣٠٤ قبل الملادي. رامسيس الثاني هو سلطان من سلالة جديده بيدل السلطان من سلالة هيكسوس (hyksos) في سنة ١٧٠٠ - ١٥٥٠ قبل الملادي.

٣. توجد الإختلاف والمأوة في القرآن والإنجيل عن شخصية فرعون، وقد ذكر القرآن أن صفة فرعون سيئة كلها وفي الإنجيل له صفة سيئة بجانب أن له صفة حسنة ولو قليلا.^٧

برهان الدين سودراجات (A.١٢٠٧٠٢٩) بحث عن "شخصية الشيخ صنعان في منطق الطير لفريد الدين عطار" في سنة ٢٠١١ م في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. والنتيجة هذا البحث هو كما يالي:

١. الشيخ صنعان هو الشخصية الرئيسية بحكاية الشيخ صنعان في منطق الطير لفريد الدين عطار، لأنه كثير من الدور في هذه الحكاية وأكثر دورا من الشخصيات الأخرى (الفتاة المسيحية، و مريديّة، و صديقة).
٢. شكل الشخصية للشيخ صنعان وهو الشخصية الدنامية، وجد من ثلاثة الأشكال الأبعادية من التغيرات. ورأى الكاتب أن دور الشيخ

^٧ نور انداه رحواني، شخصية فرعون في القرآن الكريم والكتاب المقدس، (سورابايا: ٢٠١٠) ص ٦٠

صنعان هو دور مركب جدا أي دور الشيخ صنعان الذي كتب في الحكاية من البداية حتي النهاية، هو يملك التغير في صفته.^٨

بعد أن لاحظت الباحثة أنّ هذه البحوث تناولت دراسة سيكولوجية أدبية متساوية حيث تناولها البحث الأول يبحث عن فردوس في قصة امرأة عند نقطة الصفر والثاني يبحث عن شخصيات الأشخاص في رواية بنات الرياض لرجاء عبدالله الصانع والثالث يبحث عن شخصية زليخا في قصة يوسف عليه السلام بالقرآن الكريم. وهذه البحوث يبحث عن المرأة الذي يخرج النساء من شرفة ممنوع هي الحرم.

الفصل الثاني

^٨برهان الدين سودراجات، شخصية الشيخ صنعان بحكاية الشيخ صنعان في منطق الطير لفريد الدين عطار، (سورابايا: ٢٠١١)